

كمال الدين وتمام النعمة

[681] الصواب، فهو معصوم مؤيد، موفق، مسدد، قد أمن الخطأ والزلل والعتار، يخصه
الله تعالى بذلك لتكون حجة البالغة على عباده، وشاهده على خلقه " وذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم ". فهل يقدرّون على مثل هذا فيختاروه، أن يكون خيارهم بهذه
الصفة فيقدموه، تعدوا - وبالله الحق، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، و
في كتاب الله الهدى والشفاء، فنبذوه واتبعوا أهواءهم فذمهم الله ومقتهم وأتسهم. فقال
عزوجل: " ومن أضل ممن اتبع هويّه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين (1) : وقال
عزوجل: " فتعسا لهم وأضلّ أعمالهم " (2) وقال: " كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك
يطبع الله على كل قلب متكبر جبار " (3). هذا آخر الجزء الثاني من كتاب " كمال الدين
وتمام النعمة " في إثبات الغيبة وكشف الحيرة تصنيف: الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن علي
بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي قدس الله روحه ونور ضريحه وبه كمل الكتاب وتم،
والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين وسلم تسليما
كثيرا. _____ (1) القصص: 50. (2) محمد صلى الله عليه
وآله: والتعس - بالفتح - : الهلاك. (3) الغافر: 35. إلى هنا تم تصحيحنا هذا الكتاب
وتعليقنا عليه وذلك في ليلة الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع المولود من شهور سنة 1390
من الهجرة النبوية. وأنا الأقل خادم العلم والدين على أكبر الغفاري عفى عنه